

١) شرح كتاب أصول في التفسير لابن عثيمين للشيخ د محمد

هشام طاهري المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد. فان علوم القرآن الكريم ووصول التفسير من اهم علوم الالة التي ينبغي ان يهتم بها طالب العلم لا سيما - 00:00:16

المريد فهم القرآن الكريم. فان القرآن الكريم فهمه مبني على ومعرفة علوم القرآن واصول التفسير والقرآن الكريم علومه منقسمة الى ثلاثة اقسام علوم متعلقة باصول واشارات العلوم الدنيوية كالطب والهندسة والحساب - 00:00:41

والرياضيات ونحو ذلك وليس هذا الذي عايناه في اهمية العلم بعلوم القرآن الكريم النوع الثاني ما يتعلق بالانواع بانواع علوم القرآن من حيث ما اشتمل عليه القرآن من العلوم الدينية. علم الاجتماع - 00:01:17

او علم ما يتعلق بالاسرة علم النفس علم العبادة علم الاخلاق علم الاعتقاد وغير ذلك فهذا القرآن فيه الشفاء والغناء والذي عايناه باهمية ادراك علوم القرآن هو القسم الثالث وهو - 00:01:48

كيفية الوصول الى معرفة ما في القرآن ومعرفة ما يشتمل عليه القرآن من العلوم واصول التفسير هو ضمن هذا القسم اصول التفسير ضمن قسم علوم القرآن الذي اشتمل عليه الات العلم - 00:02:15

فان الانسان لا يعرف على وجه صحيح معاني القرآن ما لم يكن عنده علم بعلوم القرآن كالمكي والمدني والنهار والليل والصيف والشتاء واسباب النزول والعام والخاص ونحو ذلك من العلوم التي اوصلها بعضهم الى مئة علم - 00:02:41

اوصلها بعضهم الى مئة علم. وقد ذكرنا جزءا كبيرا منها في كتابنا امتاع ذوي العرفان بما اشتملت عليه كتب شيخ الاسلام من علوم القرآن وضمن ارجو وضع الهواتف على الصامت وان لا تخرجوها في في المسجد - 00:03:06

المسجد له حرمة والدرس له حرمة نقول ان علوم القرآن الكريم كثيرة من اهم علوم القرآن علم اصول التفسير. وهذا العلم مبناه على ثلاثة امور الاول معرفة الغريب والثاني معرفة - 00:03:26

اعراب القرآن الكريم وتصريفه والثالث معرفة الدلالات اللغوية التي بها ندرك وصول التفسير فمن رام التفسير من غير هذه الاصول الثلاثة يخطئ ولا يصيب وما اصاب فيه لا يكون فيه على يقين - 00:03:58

ولهذا ايها الاخوة الاهتمام باصول التفسير امر عظيم وكتاب شيخنا وشيخ مشايخنا ابي عبدالله محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى من الرسائل النافعة المختصرة في باب في باب من ابواب علوم القرآن - 00:04:33

وهو اصول التفسير لكنه ليس مختصرا على اصول التفسير بل فيه اشياء اخرى من علوم القرآن تبعا ونحن ان شاء الله في هذه المحاضرات الاربعة اليوم وبعد العشاء الان وبعد العشاء وغدا بعد المغرب والعشاء ان شاء الله نحاول - 00:04:58

ان نأتي على هذا الكتاب كله ولو بشيء من الايجاز وبشيء من الاشارة والتنبيه. واما على وجه التفصيل فذلك غير ممكن. نسأل الله عز وجل ان يعيننا وياكم وان يوفقنا وياكم للعلم النافع والعمل الصالح - 00:05:19

فنبداً على بركة الله تعالى الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وارحمنا يا ارحم الراحمين يقول العلامة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه - 00:05:41

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان وسلم تسليما. اما بعد فان من المهم -
[00:06:03](#)

في كل فن ان يتعلم المرء من اصوله ما يكون عوناً له على فهمه وتخريجه. ما يكون عوناً له على فهمه وتخريجه على تلك الاصول ليكون علمه مبنياً على اساس قوية. ودعاء مراسخ. وقد قيل من حرم الاصول حرم الوصول - [00:06:23](#)
هذا يدلنا على اهمية الاصول في كل باب. واهمية التخريج على الاصول لا ينبغي لطالب العلم ان يكون جامداً عليه ان يطبق اذا تعلم اصلاً ان يطبق هذا الاصل فلنضرب مثالا دائماً مثال واحد يغنينا ان شاء الله - [00:06:43](#)
لما انت تدرك ان قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة وما في معناه كجميع وكل ونحو ذلك اذا جاءت متأخرة في نهاية الكلام فانه يحتمل ان يتعلق بعدة امور - [00:07:08](#)

فمثلاً في هذه الآية كافة منصوب على الحال على الحال من ماذا يا ايها الذين امنوا ادخلوا اذن ادخلوا لاحظ الان كافة حال من واو الجماعة في ادخله او من واو الجماعة امنوا - [00:07:33](#)
معناها كلكم ادخلوا في السلم كافة واذا قلنا كاف حال من الجار والمجرور في السلم فيكون المعنى ادخلوا في الاسلام كله تعلمت الان هذه القاعدة فايئنا تمشي فايئنا تجد كافة تنظر هل له متعلق واحد او متعلقين - [00:07:54](#)

فلنطبق الان خلق لكم ما في الارض جميعاً. يلا جميعاً حال من الظمير في لكم واللاح حال من الجار والمجرور ولا من الاثنين؟ من الاثنين. ما الذي استفدناه اذا قلنا انه من الاثنين؟ معناه خلق لكم - [00:08:20](#)
جميعاً بدون استثناء ما في الارض واذا قلنا ان جميعاً حال مما في الارض فمعنى خلق لكم كل ما في الارض فاستفدنا من الثاني ان كل ما في الارض الاصل انه مخلوق للانسان - [00:08:40](#)

واستفدنا من الاول ان كل ما في الارض هو لكل الناس بدون لون او اسم او جنس. من اين فهمنا هذا لولا القواعد التي نتعلمها هذه واضحة ولا لا؟ ينبغي علينا ان نهتم بها - [00:08:59](#)

اذا لم نهتم بها لا نفهم لا نفهم تطبيق الاصول دائماً يكون لانك تأخذ القاعدة ثم تطبق وتطبق وتطبق هكذا في كثير من القرآن الكريم. نعم قال رحمه الله ومن اجل فنون العلم بل هو اجلها واشرفها علم التفسير. الذي هو تبين معاني كلام الله عز وجل. وقد وضع اهل -
[00:09:16](#)

العلم له اصولاً كما وضعوا لعلم الحديث اصولاً ولعلم الفقه اصولاً. وقد كنت كتبت من هذا العلم ما تيسر لطلاب المعاهد العلمية في جامعة الامام محمد ابن مسعود ابن سعود الاسلامية فطلب مني بعض الناس ان افرد لها في رسالة ليكون ذلك ايسر واجمع فاجبت -
[00:09:42](#)

الى ذلك. واسأل الله تعالى ان ينفع بها ويتلخص ذلك فيما يأتي. القرآن الكريم متى نزل القرآن على نبينا على النبي صلى الله عليه وسلم ومن نزل به عليه من الملائكة - [00:10:02](#)

ثانياً اول ما نزل من القرآن. ثالثاً نزول القرآن على نوعين سببي وابتدائي. رابعاً القرآن مكي ومدني وبيان الحكمة من نزوله مفرداً وترتيب القرآن. خامساً كتابة القرآن وحفظه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. سادساً جمع القرآن في عهد ابي بكر - [00:10:18](#)
وعثمان رضي الله عنهما. التفسير اولا معنى التفسير لغة واصطلاحاً وبيان حكمه والغرض منه. ثانياً الواجب على المسلم في تفسير القرآن ثالثاً المرجع في التفسير الى ما يأتي. الف كلام الله تعالى بحيث يفسر القرآن بالقرآن بآء سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لانه -
[00:10:38](#)

مبلغ عن الله تعالى وهو اعلم الناس بمراد الله تعالى في كتاب الله. جيم كلام الصحابة رضي الله عنهم لا سيما ذوو العلم منهم والعناية والعناية التفسير لان القرآن نزل بلغتهم وفي عصرهم. دال كلام كبار تابعين الذين اعتنوا باخذ التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم. ها ما - [00:10:58](#)

تضيه الكلمات من المعاني الشرعية او اللغوية حسن السياق. فان اختلف الشرعي واللغوي اخذ بالمعنى الشرعي الا بدليل يرجح اللغوي

انواع الاختلاف الوارد في التفسير المأثور. خامسا ترجمة القرآن تعريفها انواعها حكم كل نوع. خمس خمس تراجم - [00:11:18](#)

للمشهورين بالتفسير. ثلاث للصحابة واثنتان للتابعين. اقسام القرآن من حيث الاحكام والتشابه موقف الراسخين في العلم والزائغ من المتشابه التشابه حقيقي ونسبي الحكمة في تنوع القرآن الى محكم ومتشابه موهم التعارض من القرآن والجواب عنه وامثلة من ذلك.

القسم تعريفه اداته فائدته. القصص تعريفها - [00:11:39](#)

الغرض منها الحكمة من تكرارها واختلافها في الطول والقصر والاسلوب. الاسرائيليات التي اقحمت في التفسير وموقف العلماء

منها الضمير تعريفه مرجعه الاظهار في موضع الاضمار وفائدته الالتفات وفائدته ضمير الفصل وفائدته - [00:12:06](#)

هذه هي الصورة المختصرة لما سيتحدث عنه الشيخ والذي يتبين لنا من هذا الكلام ان اصول التفسير من حيث العموم نتكلم الان عن نوع من انواع العلوم القرآن وهو اصول التفسير - [00:12:26](#)

اصول التفسير من حيث هو علم مستقل من قسم الى قسمين اصول في التفسير واصول للتفسير ارجو ان ننتبه لهذا اصول في التفسير هذه يحتاج اليها المفسر قبل ان يقدم الى تفسير القرآن الكريم - [00:12:42](#)

مثل معرفة المكي والمدني وانواع التفسير وكيفية التفسير كما ذكر الشيخ ونزول القرآن الكريم والمكي والمدني اقسام القرآن الكريم من حيث الاحكام والتشابه موهم التعارض من القرآن الكريم القسم القصص الامثال آ - [00:13:05](#)

آ وغير ذلك من آ من اصول في التفسير النوع الثاني اصول للتفسير وهي قواعد كلية يحتاج اليها المفسر عند التفسير ولم يذكر الشيخ رحمه الله واسكنه الجنة الا نوعا واحدا من هذا النوع وهو الضمير. وما - [00:13:25](#)

علقوا به هذا النوع الذي هو اصول للتفسير حقيقة هو علم ليس باليسير هو علم ليس باليسير لانه يحتاج فيها الانسان الى معرفة القواعد الكلية في التفسير يحتاج فيها الى معرفة - [00:13:50](#)

الظماير وعودها في القرآن الكريم يحتاج فيها الى معرفة كيفية ترجمة الغريب يحتاج فيها المفسر الى معرفة آ ما يتعلق بالادوات ادوات وهي ادوات العموم ادوات الخصوص وما يتعلق بكل اداة - [00:14:12](#)

يعني كلمة ما فقط في القرآن الكريم نجد كثيرا ان كلمة ما تتكرر في القرآن الكريم ولا لا طيب كيف نعرف ان ما هذه نافية او ناهية لاحظوا الان او انها نكرة موصوفة - [00:14:39](#)

او انها موصولة او انها مؤولة بالمصدر هذا كله لا يتأتى الا اذا عرفنا ما واستعمالاتها طيب من من ايضا يأتي في القرآن ها من هل هو للشر هل هو الاستفهام بدون شرط - [00:15:00](#)

هل هو للعموم او هو الخصوص هذا كله من اصول للتفسير. فلكن كما ذكر الشيخ ان الكتاب مختصر ومن رام اول فليرجع الى كتابنا امتاع ذوي العرفان. فقد ذكرنا اصول كثيرة متعلقة متعلقة اصول للتفسير. ذكرنا اصولا للتفسير. نعم - [00:15:23](#)

قال رحمه الله القرآن الكريم القرآن في اللغة مصدر قرأ بمعنى تلا او بمعنى جمع تقول قرأ قرأ القرآن كما تقول غفر غفرا وغفرانا. فعلى المعنى الاول تلا يكون مصدرا. بمعنى اسم المفعول اي بمعنى متلو - [00:15:45](#)

وعلى المعنى قرآن بمعنى مقروء. ها القرآن بمعنى مقروء. لما نقول وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. اي والمقروء الذي تقرأونه في صلاة الفجر ان قراءة الفجر الذي هو المقروء كان مشهودا من الملائكة - [00:16:05](#)

هذا المعنى الاول ان قرأ بمعنى تلا. لاحظ او بمعنى جمع او بمعنى سواء قلنا تلا بمعنى اه جمع او نقلنا قرأ بمعنى الاقراء وهو التلاوة كله معاني متقاربة. نعم. وهذا المعنى الثاني جمع - [00:16:27](#)

قال وعلى المعنى الثاني جمع يكون مصدرا بمعنى اسم الفاعل اي بمعنى جامع لجمعه الاخبار والاحكام. اذا اذا قلنا القرآن بمعنى جمع مصدر بمعنى جمع على قول الشيخ وعلى رأي شيخنا يكون هو اسم فاعل - [00:16:49](#)

بمعنى جامع اي انه يجمع الاخبار والاحكام. يجمع الشرع كله كما قال عز وجل تبيان لكل شيء هذا كلام صحيح طيب هل هناك مانع في ان يكون جمع ايضا بمعنى المجموع؟ الجواب لا - [00:17:11](#)

لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى اذا قلنا سماه قرآنا اي بمعنى كتابا مجموعا جمعنا لكم فيه ها شرائع الدين فما في اشكال ايضا وعلى هذا هنا سؤال الان لما نسمع كلمة القرآن - [00:17:31](#)

لما نسمع كلمة القرآن في القرآن والسنة. انتبه. اعطيك قاعدة الان احفظ القاعدة اذا جاء كلمة القرآن في القرآن او في السنة ما الذي تفهمه؟ هل هو بمعنى المصدر بمعنى قرأ - [00:17:50](#)

او هو بمعنى العلمية المراد بالقرآن لان كلمة القرآن يأتي في القرآن مصدرا بمعنى قرأ واضح؟ نعم ويأتي في القرآن والسنة بمعنى العلمية. علم لهذا الكتاب المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:10](#)

لما نقرأ ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم على مية احسنت اذا هذا على مية ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم على مية صح ولا لا طيب قال صلى الله عليه وسلم - [00:18:30](#)

في الحديث انتبه الان قال اقرأوا البقرة فانه سيأتي يوم القيامة شفيها لاصحابه اقرأوا البقرة وال عمران فانهما يأتيان. اقرأوا المقصود به المصدر. ولا المقصود به العالمية؟ المصدر. مصدر. اي قراءة تكلم هي التي - [00:18:49](#)

تأتي ما هو القرآن القرآن كلام الله كيف يأتي بعض الناس لا يفهم هذا الفهم ونبه على هذا الامام ابن ابي حاتم رحمه ابن حبان البشت رحمه الله في صحيحه نبه على هذا الامام ابن حبان البستي في صحيحه - [00:19:08](#)

ان القرآن قد يأتي بمعنى البسطة مثل ما قلنا وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. ما المقصود به وقرآن الفجر يعني قراءة الفجر ان قرآن الفجر اي ان قراءة الفجر اذا جاء بمعنى المصدر - [00:19:27](#)

جاء بمعنى المصدر اذا القرآن كلمة القرآن قد يكون بمعنى العالمية. فحينئذ المراد به الكتاب المنزل قد يكون بمعنى المصدرية فيكون المعنى قراءتك للقرآن وتلاوتك للآيات. نعم. قال رحمه الله والقرآن في الشرع كلام الله تعالى المنزل على - [00:19:44](#)

رسوله وخاتم انبيائه محمد صلى الله عليه وسلم. المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس. قال الله تعالى انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا وقال انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. لم يذكر الشيخ في التعريف - [00:20:08](#)

الا كلام الله تعالى المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم. خرج كلام الله المنزل على غير النبي. صح ولا لا فهذا لا يسمى قرآنا يسمى تورا زبور انجيل وخاتم انبيائه محمد صلى الله عليه وسلم هذا من باب من باب العطف في التعريف والا فلا داعي له - [00:20:27](#)

قال كلام الله تعالى منزل على المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس ما الفائدة من هذا القيد؟ الفائدة من هذا القيد انه خرجت الاحاديث القدسية فالاحاديث القدسية كلام الله منزل على النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لا يسمى قرآنا - [00:20:47](#)

وخرجت خرجت الآيات المنسوخة ها لماذا خرجت الآيات المنسوخة؟ لان الآيات المنسوخة غير موجودة بين دفتي المصحف من الفاتحة الى ها الى الناس وايضا دخلت الآيات المنسوخة حكما الموجودة تلاوة - [00:21:08](#)

فهذا تعريف جيد شامل. فان قال قائل فلما لم يقل الشيخ كلام الله تعالى غير مخلوق نقول لان الاضافة كلام الله هذا اضافة الصفة الى الموصوف فهو مفهوم من كلمة كلام الله تعالى - [00:21:30](#)

لان صفة الخالق لا تكون مخلوقة وصفة المخلوق مثل ذاته مخلوقة وهذا القرآن من علاماته انه محفوظ من الزيادة والنقصان تكفل الله بحفظه بخلاف الكتب السابقة وكل الله بحفظها علماء الامة المنزل عليها الكتاب - [00:21:46](#)

صح ولا لا؟ بما استحفظوا من كتاب الله. شوف اما القرآن هذا لم يوكل الله حفظه حتى الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا الى الصحابة. قال ان علينا جمعه وقرآنه - [00:22:12](#)

ها جمعه في كتاب وقرآنه اي تلاوته فلا يمكن ان يأتي زمان لا يوجد القرآن في المصاحف ولا يوجد يوجد من لا يقرأه ولا يعرف قراءته من الناس. حتى يأتي اخر الزمان - [00:22:27](#)

نعم وهذا القرآن منزل بلسان عربي. انا انزلناه قرآنا عربيا يعني لغة عربي اللغة فصيحيا لان كلمة العروبة معناها الفصاحة ونحن قوم عرب اي قوم فصحاء نعم قال رحمه الله وقد حمى الله تعالى هذا القرآن العظيم من التغيير والزيادة والنقص والتبديل حيث تكفل عز وجل بحفظه فقال انا نحن - [00:22:46](#)

نزلنا الذكر وانا له لحافظون. ولذلك مضت القرون الكثيرة ولم يحاول احد من اعدائه ان يغير فيه او يزيده او ينقص او بدل الا هتك الله تعالى ستره وفضح امره - [00:23:16](#)

وقد وصفه الله تعالى باوصاف كثيرة تدل على عظمته وبركته وتأثيره وشموله. وانه حاكم على ما قبله من الكتب. قال الله تعالى ولقد هناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. وقال والقرآن المجيد. وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته - [00:23:30](#)

وليتذكر اولو الالباب وقال وهذا كتاب انزلناه مباركون فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. وقال انه لقرآن كريم وقال ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. وقال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - [00:23:50](#)

وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتذكرون. وقال واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا تأمل الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم. وماتوا وهم كافرون. وقال واوحوا - [00:24:10](#)

الي هذا القرآن لاوذركم به ومن بلغ. وقال فلا تطع الكافرين وجاهدكم به جهادا كبيرا وقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. وقال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا - [00:24:30](#)

لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه. فاحكموا بينه بما انزل الله. اذا القرآن الكريم له اوصاف كثيرة. حتى ان بعض العلماء رام جمع هذه الاوصاف فوجدها زادت عن المئة - [00:24:48](#)

فوجدها زادت عن المئة وجمعت ها وذكرتها في كتابي المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن الكريم في المجلد الاول منه ومما يدلنا على عظمة هذا القرآن وجلالة مكانته وقدره ومنزلته بين الكتب - [00:25:04](#)

انه له اسماء كثيرة حتى انها قاربت ستين اسما عند العد وعند الاحصاء. قاربت ستين اسما. وهذا كله يدلنا على انه قرآن عظيم ومجيد وكما قال عز وجل والقرآن المجيد اي المعظم - [00:25:23](#)

المجيب بمعنى المعظم نعم قال وهنا انه على امر لا يجوز ان ننسب الى القرآن ما لم يأتي وصفه به مثال ذلك ضرب مثال واحد ونكتفي قال الله عز وجل هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق - [00:25:47](#)

الان هل هذا وصف للقرآن؟ ولا وصف للكتاب الذي عمله الانسان نعملها موسى. احسنت. لذلك لا يجوز ان نقول نطق القرآن انتبه وانما نقول قال الله ها واضح ولا لا - [00:26:09](#)

طيب قال الله عز وجل عن الارض والسموات انها تكلمت هل يجوز ان نقول تكلم القرآن؟ لا يجوز لا يجوز ان ننسب الاوصاف والافعال الى القرآن الا اذا كانت ثابتة. او في معنى ما - [00:26:26](#)

ثبت احد امرين اما ان يكون اللفظ ثابتا او يكون في معناه مثال ذلك لما نقول القرآن يهدي نعم لانه جاء يهدي للتي هي اقوم. اذا يهدي. لو قال واحد القرآن يرشد نقول نعم يرشد - [00:26:43](#)

ان يرشد بمعنى يهدي ما عندنا اي اشكال. نعم قال رحمه الله والقرآن الكريم مصدر الشريعة الاسلامية التي بعث بها محمد صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة. قال الله تعالى تبارك الذي نزل - [00:27:01](#)

على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وقال كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد الله الذي له ما في السماوات وما في الارض وويل للكافرين من عذاب شديد. وسنة النبي صلى الله عليه وسلم مصدر تشريع ايضا كما - [00:27:16](#)

[00:27:16](#)

القرآن. قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا. وقال ومن يعص الله ورسوله قد ضل ضلالا مبينا. وقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - [00:27:36](#)

الله يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. الاصل في مصدر الشريعة الاسلامية القرآن ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واني تركت فيكم ما ان تضلوا ما لن تضلوا ان تمسكتم به. كتاب الله - [00:27:56](#)

[00:27:56](#)

ثم انتم سائلون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك بلغت واديت فتأمل معي لم يذكر الا القرآن في مواضع ذكر القرآن والسنة لان القرآن اصل المصدر وهو الذي دل على حجية السنة وعلى حجية الاجماع ولا حجية القياس وعلى حجية قول الصحابي وعلى حجية

كل دليل اخر من الادلة التي يستدل بها الفقهاء والعلماء ولولا ولولا دلالة القرآن على حجية السنة او حجية الاجماع او حجية القياس العقلي او حجية قول صحابي او حجية المصلحة المرسلة - 00:28:43

لما كنا نستطيع ان نعتبرها اذا القرآن هو مصدر التشريع في دين الله عز وجل. وهو الذي ارشدنا الى السنة النبوية في اكثر من ثلاث موضعا فيا خسارة ويا ثبور من يزعم ان السنة ليست من مصادر الشريعة الاسلامية. خابوا وخسروا - 00:29:02

اذا لم تكن السنة من مصادر الشريعة الاسلامية فما فائدة قوله عز وجل وان تطيعوه تهتدوا؟ كيف نطيعه ومن يطع الرسول فقد اطاع الله كيف نطيع؟ الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:29:28

لقد لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. كيف نقنطدي به اذا كانت السنة ليست مصدرا من مصادر الشريعة وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. اذا لم تكن السنة مصدرا من مصادر الشريعة فكيف نفهم امر النبي صلى الله عليه وسلم او نهيه -

00:29:45

ارأيتم ان هؤلاء انما يرومون تعطيل الدين باسم حجية القرآن وهم كذابون افاكون والسنة النبوية هي شارحة للقرآن. مبينة لمجمله. موضحة لمشكله. ولذلك الصحابة اذا استشكل عليهم شيء في القرآن لا يذهبون الى عقولهم - 00:30:05

ولا الى علومهم وانما يأتون الى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فيزيل عنهم اللباس ويرفع عنهم اللباس نعم قال رحمه الله اول نزل القرآن نزل القرآن اول ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر في رمضان. قال الله تعالى - 00:30:31

انا انزلناه في ليلة القدر وقال انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين. فيها يفرق كل وامر حكيم. وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. وكان عمر النبي صلى الله نزل - 00:30:52

قرآن على النبي صلى الله عليه وسلم باجماع المسلمين كان في رمضان والصحيح انها كانت في ليلة القدر وهذا الامر مجمع عليه بين المسلمين والصحيح ايضا ان هذا النزول نزل - 00:31:12

نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم نزل سماعي فسمع جبريل القرآن من الله فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم فتلاه واما نزول القرآن جملة واحدة من لوح المحفوظ الى بيت العزة فهو نزول كتابي نسخ - 00:31:33

القرآن من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا. وهذا النزول لا علاقة له بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا النزول الجمل الجملي الجملي كان ايضا في ليلة القدر في رمضان - 00:31:53

لذلك قال جمع من المفسرين من السلف شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن جاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وغيرهم باسانيد صحيحة يا سيدي الصحيحة ان نزول القرآن كان جملة من بيت من اللوح المحفوظ الى بيت العزة. وهذه ليست من الاسرائيليات.

لماذا؟ ها - 00:32:10

من يعرف لا هذا ليست من الاسرائيليات لماذا؟ احسنت لان ما علاقة بني اسرائيل بنزول القرآن؟ ما يمكن ان يقال ان هذا من

الاسرائيليات. لان هذا ما له علاقة ببني اسرائيل - 00:32:31

واضح ولا لا؟ فهذا الاثر صحيح السند ولكنه يتحدث عن انزال القرآن جملة واحدة وهذا غير الانزال المفرق الذي يعني استشكله المشركون قالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كما انزل التوراة والانجيل والزابور. فقال الله كذلك لنثبت به فؤاده. فالقرآن الى

النبي صلى الله عليه وسلم ينزل جملة واحدة - 00:32:51

نزل شيئا بعد شيء وهذا النزول السماعي وهذا النزول ايش يعني هل جبريل نزل بشيء مكتوب ولا نزل مسموعا مسموع بخلاف ما في اللوح المحفوظ وما في بيت العزة فانه مكتوب وما في الصحف عند الملائكة فانها مكتوبة في صحف - 00:33:21

مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة ما الذي في ايدي مقصود. القرآن المكتوب الذي يتعبدون الله بتلاوته نعم قال رحمه الله وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم اول ما ما نزل عليه اربعين سنة عن المشهور عند اهل العلم. وقد روي عن ابن عباس رضي الله

عنه - 00:33:41

في مكة وهو في مكة وهذا باجماع المسلمين. نعم قال وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وعطاء وسعيد ابن المسيب وغيره وغيرهم. وهذه السن هي التي يكون بها بلوغ الرشد وكمال - [00:34:06](#)

العقل وتام الادراك ولا يقال انه اه لهذا السبب فقط لان الله عز وجل قد اوحى الى عيسى بالانجيل وعمره ثلاثون سنة واوحى الله الى زكريا يحيى وكان عمره لم يتجاوز الثلاثين - [00:34:22](#)

ويوسف عليه السلام اوحى الله اليه ولم يكن قد وصل الى الثلاثين فلا يلزم ان النبي لابد ان يكون اربعين ولكن هذه حكمة الله عز وجل يبعث الله من شاء متى شاء. نعم - [00:34:42](#)

قال والذي نزل بالقرآن من عند الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل احد الملائكة المقربين الكرام قال الله تعالى عن القرآن انه لتنزل رب العالمين. نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. هذا هو الصحيح لم ينزل - [00:35:00](#)

في القرآن احد غير جبريل فان قال قائل فقد روي ان المائدة نزلت مشيعة. نقول مشيعة مع جبريل ما عندنا اشكال. لو ثبتت الرواية على ان الرواية من من عند الثعالب وهي غير ثابتة - [00:35:20](#)

فان قال قال فما تقول ما جاء في الصحيح ان جبريل كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزل ملك فقال يا محمد ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتيهما نبي قط. سورة الفاتحة وخواتيم - [00:35:38](#)

البقرة وخواتيم البقرة قلنا هذا لبيان الفضل وليس للنزول. واضح نعم قال وقد كان لجبريل عليه السلام من الصفات الحميدة العظيمة من الكرم والقوة والقرب من الله تعالى والمكانة والاحترام بين - [00:35:56](#)

والامانة والحسن والطهارة ما جعله اهلا لان يكون رسول لان يكون رسول الله تعالى بوحيه الى رسله. قال الله تعالى انه لقول رسوله الكريم ذو قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين. وقال علمه شديد القوى ذو مرة - [00:36:14](#)

وهو بالافق الاعلى. وقال تعالى قل نزله رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. وقد بين الله لنا اوصاف جبريل الذي نزل بالقرآن من عنده وتدل وتدل على عظم القرآن - [00:36:34](#)

وعنايته تعالى به فانه لا يرسل لا يرسل من كان عظيما الا بالامور العظيمة. ذكر الله عز وجل جبريل في كم صفة ثنتي عشرة صفة سبحان الله العظيم كلها صفات تدل على جليل قدره وعظيم مكانته. رقمها احسن عشان ما تنساها. واحد رسول وشأن الرسول - [00:36:52](#)

انه يبلغ الرسالة ولا يزيد ولا ينقص اثنين كريم كريم يحتمل معنيين كريم بمعنى مكرم وكريم بمعنى مكرم الثالث ذي قوة. اي صاحب قوة صاحب قوة في نفسه صاحب قوة في نفسه - [00:37:18](#)

عند ذي العرش فيه دليل على علوه عند ذي العرش اي عند صاحب العرش مكين يعني ممكن مكين بمعنى ممكن هذه الخامسة صح ولا لا ترقمون ولا طيب مكين يعني ممكن - [00:37:41](#)

مطاع هذا رقم ستة فالملائكة لا يعصونه مطاع ثم يعني هناك امين فهو امين من في السماء فهو امين يعني كلمة ثم يعني هناك ثم امين وانظر الى بلاغة القرآن اتى بكلمة ثم بين مطاع وبين امين. حتى يحسن ان يكون وصفا لمطاع ويحسن - [00:37:58](#)

ان يكون وصفا لامين مكين كيف؟ مطاع ثم عند الملائكة وان عصيتموه انتم يا يهود ويا غيركم سمي امين عند الله وان انتم زعمتم خيانتة شوف بلاغة القرآن لو اخر كلمة ثم مطاع امين ثم لما فإن من ثم الا انه وصف لامين - [00:38:24](#)

لكنه جاء بين الوصفين ليشمل انه مطاع ثم ويشمل ثم امين. واضح كم صار الان امين سبعة. سبعة. ايه. بعدين انظر الى آيات النجم قال علمه شديد القوى. شديد القوى غير ذي قوة. ما الفرق الذي قوة يعني في ها؟ في نفسه. اما هنا شديد - [00:38:46](#)

القوى اي انه عظيم القوة الفعلية الاول عظيم القوة البدنية والثاني عظيم القوة المكنية الفعلية هذي رقم كم؟ ثمانية قال ذو مرة يعني ذو شكيمة عظيم الخلقة عظيم الخلق هذي التسعة - [00:39:10](#)

فاستوى يعني انه عال هذه عشرة ثم قال روحوا هذه احدى عشر القدس هذه اثني عشر اثني عشر صفة لجبريل جاء في كتاب الله عز وجل اسمحو لنا اهل المسجد وامام المسجد نكمل بعد الاذان. اذا ما يسمحون نوقف. جزاك الله خير بارك الله فيك. الله يرضى عليك

الله لا اله الا الله اللهم صلي على - 00:40:39

والاخرى فائدة معرفة الاوليات والاخرى والبكيات والمدنيات - 00:41:59

العلق. وهى قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذى خلق - 00:42:23

المدثر يعني في الانذار والامر بالتوحيد. نعم قال ثم فترى الوحي مدة ثم نزلت الايات الخمس الاولى من سورة المدثر. وهي قوله

تعالیٰ یا ایہا المدثر قم فانذر وربک فکبر وثیابک - 00:43:14

ثم قال اقرأ باسم ربك الذي - 00:43:28

الى قوله علم الانسان ما لم يعلم. وهذا فيه دلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ ولا يكتب ومكث في قومه اربعين سنة لم

00:43:48 - يدرس عند احد ولم يجلس عند احد للتعلم -

ولم يكن يشارك لا في مسابقة شعرية ولا في مساجلة شعرية ولا في مسابقة خطابية. ثم فجأة يأتيه هذا الكلام فيذعن العقلاء كلهم اذا كانوا منصفين ان هذا لا يمكن ان ينطق به انسان عامي لا يعرف اه - 00:44:04

من القراءة والكتابة شيء. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم من اوصافه النبي الامي. ولو امني ليس ذما. الامي بمعنى لا يقرأ ولا يكتب في صدره فالامية ليست ذما على وجه الاطلاق كما هو في عرفنا اليوم. فكم من رجل امني يفوق القراء كثيرا لانه يحفظ - 00:44:25

والقاري لا يحفظ يعتمد على قراءتي ولو طبع الكتاب لكان العامي خيرا منه اذا الامية ليست مذمومة لكن الله عز وجل انزل القرآن

على النبي صلى الله عليه وسلم وهو امي حتى يكون ابغ في الدلالة والاية والمعجزة. لقد لبث فيكم - 00:44:47

عمرا من قبله افلا تعقلون الان يجلس احدنا يدرس اثعشر سنة ابتدائي متوسط الثانوي كلية اربع سنوات ها ماجستير اربع سنوات

دكتوراة اربع سنوات وبعدين يكتب رسالة مهلهة الناس يضحكون عليه - 00:45:07

كل هذه الدراسة والناس يضحكون عليه واحسن واحد الناس يمدحونه ومع ذلك عندهم ملاحظات على كتاب فحينما يأتي رجل امي

لا يعرف يقرأ ولا يعرف يكتب. بمثل هذا الكتاب يستطيعن العاقل انه ليس من عنده. نعم - 00:45:26

قال وفيهما عن جابر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث عن فترة الوحي بين انا امشى ان سمعت صوت من

السَّامَاءُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ إِلَى وَالرَّجْسِ فَاهْجُرْ - 00:45:46

وثمة آيات يقال فيها أول ما نزل. والمراد أول ما نزل باعتبار شيء معين. فتكون أولية مقيدة مثل حديث عنه في الصحيحين أن أبا

سَلَمَةُ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَأَلَهُ أَيُّ الْقُرْآنِ أَنْزَلَ أَوَّلَ؟ قَالَ جَابِرٌ يَا أَيُّهَا الْمَدَنِيُّ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ إِنَّ بَعَثَ أَنَّهُ - 00:46:03

اقرأ باسم ربك الذي خلق. فقال جابر لا اخبرك الا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

جاورت فی حراء فلما قضیت جواری هبطت فذكر الحديث وفيه فاتیت خدیجة فقلت دسرونی وصبوا علی ماء باردا - 00:46:23

وانزل علي يا ايها المدثر الى قوله والرز فاهجر. فهذه الاولى التي ذكرها جابر رضي الله عنه باعتبار اول ما نزل بعد الوحي او اول ما نزل في شأن الرسالة لان ما نزل من سورة اقرأ ثبتت به نبوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:43](#)

وما نزل من سورة ما معنى النبوة؟ الايحاء معنى النبوة الايحاء وانبات فلانا اخبرته الخبر او بمعنى النبوة يعني رفع شأن اه الانسان ورفع شأن النبي صلى الله عليه وسلم هنا بالايحاء - [00:47:02](#)

ومكان النبي اي بمعنى مرتفع. نعم قال وما نزل من سورة المدثر ثبتت به الرسالة في قوله قم فانذر. ولهذا قال اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نبأ باقرأ وارسل - [00:47:20](#)

هذا القول ذكره الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في رسالته العظيمة الاصول الثلاثة قال نبأ باقرأ اي اوحى اليه وصار نبيا بقول الله عز وجل له اقرأ وارسل بالمدثر اي ارسل - [00:47:36](#)

لاجل ان يأمر بالتوحيد ويحذر من الشرك لان الله قال في هذه الايات يا ايها المدثر قم فانذر اي انذر الناس تمنا الشرك وربك فكبر يعني عظمه بالتوحيد يعني عظمه بالتوحيد - [00:47:53](#)

انتهى الوقت باقي دقيقتين طيب لعلنا نقف على هذا ان شاء الله نكمل بعد الصلاة وصلى الله وسلم وبارك وانعم نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:48:11](#)